

## كلمة رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

مساهمينا الكرام يطيب لي في البداية أن أتقدم منكم بالشكر الجزيل لدعمكم الدائم لمصرفكم ويسعدني، بالنيابة عن إخواني أعضاء مجلس الإدارة، أن أقدم لكم لحظة موجزة عن أداء البنك والإنجازات الهامة التي حققها مصرفنا.

### البنك التجاري الكويتي.... خمسون عاماً من التطور والنمو

سوف يحتفل مصرفكم في شهر يونيو هذا العام، 2010، بمرور خمسين عام على تأسيسه، حيث صدر المرسوم الأميري بتأسيس البنك التجاري الكويتي كثنائي بنك وطني بتاريخ 1960/6/19. وقد شهد مصرفكم خلال الخمسين عاماً الماضية تطورات كبيرة في مجالات العمل بصفة عامة، كما شهد العقد الفئات تطورات ملحوظة في تاريخ البنك التجاري جعلته يتبوأ مكانة مرموقة بين المصارف الكويتية ليصبح ثاني أعلى البنوك الكويتية تصنيفاً بحسب وكالات التصنيف الدولية لما يتمتع به من ملاءة مالية عالية وقاعدة رأسمالية قوية تعكسها معدلات الأداء المرتفعة والتواجد القوي في سوق الخدمات المصرفية للأفراد والشركات على حد سواء مع القدرة على تحقيق الأرباح.

وخلال السنوات العشر الماضية زادت حقوق المساهمين من 183 مليون دينار كويتي في عام 2000 إلى 440 مليون دينار كويتي في عام 2009 وارتفعت الموجودات من 1,5 مليار دينار كويتي في عام 2000 إلى 3,6 مليار دينار كويتي في عام 2009، وكذلك فقد ارتفعت إيرادات التشغيل من 54 مليون دينار كويتي في عام 2000 إلى حوالي 158 مليون دينار كويتي في عام 2009، وبالمثل فقد شهد سعر سهم البنك ارتفاعاً ملحوظاً خلال العشر سنوات الماضية من 255 فلس في عام 2000 وأغلق على سعر 930 فلس في نهاية عام 2009 وتجاوز السعر دينار ونصف في عام 2007. أما بالنسبة لصافي أرباح البنك، فقد كانت 30 مليون دينار كويتي في عام 2000 وارتفعت إلى 120 مليون دينار كويتي في عام 2007 ثم 100 مليون دينار كويتي في عام 2008 ولولا الأزمة المالية العالمية وتوجه البنك لتدعيم قاعدته الرأسمالية بالمزيد من المخصصات لتحسين محفظة القروض لاستمر مصرفكم في تحقيق ربحية صافية بمعدلات نمو جيدة خلال عام 2009.

ومن أجل زيادة القدرة التنافسية للبنك، قمنا بالاستثمار في العنصر البشري حيث تجاوزت نسبة العمالة الوطنية لدى البنك 60% وواصلنا تحديث الجوانب المرتبطة بتقنية المعلومات لمواكبة التطورات العالمية وكذلك الاستثمار في شبكة الفروع، والتي تضاعفت تقريباً من 28 فرع في عام 2000 إلى 55 فرع في عام 2009، تمثل ثاني أكبر شبكة فروع مصرفية في دولة الكويت.

ولعل الإنجازات التي حققها التجاري خلال الفترة السابقة هي خير دليل على استراتيجيات العمل السليمة التي طالما قامت إدارة مصرفكم باتباعها حتى في أصعب الظروف. وبالتأكيد فإن كافة هذه الإنجازات ما كانت لتتحقق لولا تفاني موظفي البنك في أداء أعمالهم وكذلك جهود الإدارة التنفيذية التي ساهمت في المحافظة على مكانة البنك، وبالفعل فقد أنهينا عام 2009 ومصرفكم مستمراً في المحافظة على ثاني أعلى تصنيف بين المصارف الكويتية ويتمتع بقاعدة رأسمالية قوية، إذ بلغ معدل كفاية رأس المال 18,22% بنهاية عام 2009.

### أداء جيد في عام 2009 بالرغم من تحديات الأزمة المالية العالمية:

لقد كان عام 2009 عاماً صعباً لبيئة العمل المصرفي والتي تأثرت بتداعيات الأزمة المالية العالمية التي شهدت أوجها في الربع الأول من عام 2009، إضافة إلى غياب الاستقرار السياسي حيث تم حل مجلس الأمة والدعوة إلى انتخابات جديدة.

وأقل المؤشر السعري لسوق الكويت للأوراق المالية منخفضاً بنسبة 10% لعام 2009. وبدون شك فإن هذه العوامل مجتمعة قد أثرت سلباً في بيئة العمل المصرفي وطال تأثيرها السلبي العملاء أيضاً، وللحد من هذه التأثيرات السلبية على مصرفنا كان من الضروري انتهاز سياسة متحفظة تجعل من الحفاظ على حقوق المساهمين وتعزيز القاعدة الرأسمالية للبنك هدف أساسي لعملائنا في 2009.



**إيرادات تشغيلية بمعدلات جيدة:** بالرغم من هذه الظروف الصعبة استطعنا أن نصل بالإيرادات التشغيلية إلى 157 مليون دينار كويتي.

وقد بلغ الربح قبل المخصصات 130,9 مليون دينار كويتي، وقد إرتأى مجلس إدارة مصرفكم تجنب المبلغ كمخصصات مقابل محفظتي القروض والانخفاض في المحفظة الاستثمارية، وعليه فقد بلغ صافي الربح 0,15 مليون دينار كويتي.

وتم خفض المصاريف مقارنة بالعام الفائت وهو ما جعل مصرفكم يحتفظ بأفضل نسب التكاليف إلى الإيرادات عند 16,74%. وزاد إجمالي القروض والتسهيلات بنسبة 2,8% أو 74 مليون دينار كويتي موجهة بصورة أساسية لعملاء البنك من الشركات. من ناحية أخرى فقد بلغ إجمالي أصول البنك 3,6 مليار دينار كويتي، وبلغت حقوق المساهمين 440 مليون دينار كويتي تقريباً مع نهاية عام 2009.

**قاعدة رأسمالية قوية:** على الرغم من الآثار السلبية التي خلفتها الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد الوطني وبيئة العمل المصرفي استطعنا الحد من الآثار السلبية على نتائج عمل مصرفنا والمضي نحو بناء قاعدة رأسمالية قوية يمكن الاعتماد عليها وتعزز من القدرة التنافسية لمصرفنا وتساهم في التعامل مع التغيرات المستقبلية.

وكما بنهاية عام 2009، فإن إجمالي مخصصات القروض قد بلغ 285,5 مليون دينار كويتي منها 210,5 مليون دينار كويتي في صورة مخصصات محددة و75 مليون دينار كويتي في صورة مخصصات عامة. ويتضمن بند المخصصات العامة مبلغ 42,6 مليون دينار كويتي هو عبارة عن مخصصات إضافية تقديرية تفوق متطلبات تكوين المخصصات المحددة من قبل الجهات الرقابية. ومن المعروف أن البنك يقوم بتكوين مثل هذه المخصصات التقديرية الإضافية تحسباً لأية تداعيات غير مواتية تخلفها الأزمة المالية العالمية، حيث من الصعب التنبؤ بما سوف تكون عليه الأوضاع المالية العالمية وتأثيرها على السوق المحلي، فضلاً عن أن هذه المخصصات الإضافية توفر للبنك مزيداً من الاطمئنان عند ممارسة كافة أنشطة أعماله في ظل الاضطرابات المالية التي تعاني منها الأسواق وتداعياتها على السوق المحلي.

وفضلاً عن المخصصات التقديرية المتوفرة لدى البنك والتي تفوق المتطلبات الرقابية، فقد بلغت الأرباح المحتفظ بها لدى البنك 91,9 مليون دينار كويتي مما يعزز حقوق مساهمي البنك، والتي بلغت 440 مليون دينار مع نهاية العام المنصرم.

ويتمتع البنك التجاري أيضاً بقاعدة رأسمالية قوية، حيث بلغت نسبة كفاية رأس المال 18,22% وهذه النسبة تفوق النسبة المحددة من قبل بنك الكويت المركزي وهي 12%.

ولقد قام مصرفكم بإجراء اختبارات الضغط المالي للفترة الفصلية المنتهية في مارس ويونيو وسبتمبر 2009 وكذلك لنهاية العام في 31 ديسمبر 2009 وتم مراجعتها من قبل أحد البيوت الاستشارية العالمية وقد أثبتت هذه الاختبارات القوة والمتانة المالية لمصرفكم حتى في ظل الظروف الصعبة.

كما قام مجلس الإدارة بالتعاون مع أحد أكبر البيوت الاستشارية العالمية لوضع إستراتيجية جديدة للسنوات الخمس القادمة تهدف إلى استمرار وجود مصرفكم في طليعة المؤسسات المصرفية في الكويت.

### أبرز إنجازات عام 2009

استمر البنك في الاستثمار في شبكة فروعه ونظمه المعلوماتية وموظفيه ويقوم البنك بتشغيل ثاني أكبر شبكة فروع مصرفية متكاملة في الكويت تضم 55 فرعاً تغطي كافة مناطق الكويت، إذ تم خلال عام 2009 افتتاح فرعين جديدين في كل من منطقة

الدسمة ومنطقة هدية كما تم تجديد كل من فرع خيطان وفرع شرق. وقد تم تحديد مواقع جديدة للفروع وسوف يتم افتتاح المزيد من الفروع خلال عام 2010. ومن خلال شبكة فروع البنك الموزعة على كافة مناطق الكويت، يقدم البنك مجموعة متنوعة من الخدمات والمنتجات المصرفية المبتكرة والتي تم تصميمها خصيصاً لتلبية احتياجات العملاء مع التركيز على تقديم عدد من العروض المتميزة لعملاء التجاري للوفاء باحتياجاتهم ومتطلباتهم، كما قام البنك بالتعاون مع شركة تأمين كبرى من أجل توفير مجموعة كبيرة من الخدمات التأمينية لعملائه.

كما واصل قطاع الائتمان التجاري أنشطته نحو تنويع وزيادة حجم محفظة التسهيلات الائتمانية المقدمة لعملاء القطاع مع التركيز على تلك التسهيلات الموجهة للقطاعات الاقتصادية المنتجة وابتاع الأسس الرشيدة لمنح الائتمان.

كما استمرت كل من شركة الاتحاد للوساطة المالية وشركة التجاري للاستثمار وهي شركات تابعة للبنك التجاري الكويتي في توسيع نطاق خدماتها خلال العام، حيث قامت شركة الاتحاد للوساطة المالية بافتتاح فروع ومكاتب إضافية للمتاجرة في الأوراق المالية وتقديم المزيد من خدمات الوساطة المالية. وتولت شركة التجاري للاستثمار مسؤولية إدارة صناديق التجاري الموجهة للاستثمار في الأسهم وسوف تقوم قريباً باستحداث خدمات متعلقة بإدارة المحافظ بالنيابة عن عملاء التجاري.

وتواصل إدارة الخزينة جهودها لتلبية المتطلبات الأساسية لعملائها من الشركات التجارية فيما يتصل بإدارة النقدية وعمليات القطع الأجنبي وذلك من خلال تحسين الوسائل التقنية المستخدمة لتقديم أعلى مستويات الخدمة للعملاء.

وقامت الإدارة المصرفية الدولية بمواصلة جهودها نحو حماية البنك من الآثار السلبية التي خلفتها الأزمة المالية العالمية، حيث قامت بمراجعة كافة علاقات البنك المصرفية مع البنوك العالمية وذلك بهدف التخفيف من مخاطر الانكشاف على هذه المصارف.

كما قامت إدارة العمليات بتوفير الدعم والمساندة اللازمين لقطاعات الأعمال وذلك عن طريق تحسين نوعية الخدمات المقدمة للعملاء.

وعلى نحو متصل، قام البنك بالبدء في تشغيل النظام المصرفي المتكامل باستخدام الحاسب الآلي وهذا النظام سيساهم في زيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية للبنك وكذلك تحسين خدمة العملاء.

### فريق العمل

تعتمد الصناعة المصرفية بصورة عامة على علاقات العمل التي يتم إرسائها مع العملاء وقدرتنا على التوسع والنمو تعتمد هي الأخرى وبصورة أساسية على موظفي البنك حيث يبذل البنك التجاري الكويتي قصارى الجهود الممكنة من أجل استقطاب وتدريب وتحفيز والإبقاء على الموظفين أصحاب المهارات والكفاءات العالية. ويواصل البنك التجاري الكويتي - كجهة عمل مفضلة للعديد من شباب الخريجين الكويتيين - جهوده في تقديم الفرص الوظيفية المتميزة للشباب الكويتي حديثي التخرج حيث قام البنك خلال عام 2009 بتوظيف عدد 254 موظف كويتي وأصبحت نسبة القوى العاملة الوطنية لدى البنك تشكل أكثر من 60% من حجم العمالة الكلية وهذه النسبة تفوق النسبة المحددة من قبل الجهات المختصة.

### المسؤولية الاجتماعية

تعد المسؤولية الاجتماعية هي أحد أهم المسؤوليات التي يضعها البنك التجاري ضمن أولوياته منذ تأسيسه في عام 1960. ومن هذا المنطلق، يقوم البنك بإتباع إستراتيجية متوازنة نحو تكريس جهوده وموارده لخدمة المجتمع والمساهمة في تطوير المجتمع بكافة قطاعاته وتوفير فرص العمل والتدريب اللازمة للشباب الكويتي وكذلك المساهمة في حماية البيئة.

وتتجلى هذه المسؤولية من خلال التبرعات السخية التي قدمها البنك لمراكز الرعاية الاجتماعية ومساهماته في الأنشطة الاجتماعية وحملات التوعية والأنشطة التعليمية والثقافية والرياضية. ويعد البنك التجاري الكويتي مشارك أساسي وله تواجد متميز في



المؤتمرات والندوات التي يتم تنظيمها داخل وخارج الكويت حيث يقوم البنك بعرض وتقديم الأوراق البحثية المرتبطة بالموضوعات التي يتم مناقشتها في تلك المؤتمرات والمحافل.

### مساهمينا الكرام

مما لا شك فيه أن تداعيات الأزمة المالية العالمية التي طالت العديد من دول المنطقة والكويت أيضاً تتطلب من مصرفنا توشي الحيطه والحذر في كافة الأعمال المصرفية والاستثمارية بما يساعد على حماية حقوق المساهمين ومواجهة الآثار السلبية التي خلفتها تلك الأزمة.

والبنك التجاري الكويتي يعمل في إطار عدد من المبادئ الواضحة ألا وهي تحقيق التميز في كافة مجالات العمل المصرفي عن طريق القيادة والابتكار والالتزام والمواطنة، وبالتزام البنك الحقيقي بهذه المبادئ سوف تستمر مسيرة التقدم والازدهار بغض النظر عما يفرضه ويحمله المستقبل لنا من تحديات.

### شكر وتقدير

ولا يسعني في الختام إلا أن أرفع بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع أعضاء مجلس الإدارة أسمى آيات الشكر والتقدير إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح وإلى مقام سمو ولي العهد الشيخ/ نواف الأحمد الجابر الصباح وإلى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ/ ناصر الحمد الأحمد الصباح وإلى أعضاء الحكومة الرشيدة وإلى مجلس الأمة لقيادتهم الحكيمة للسياسة الاقتصادية والمالية للبلاد.

كما يود مجلس الإدارة أن يتوجه بالشكر والتقدير من سعادة محافظ بنك الكويت المركزي والعاملين معه ومن كافة الجهات الرقابية على دعمهم المتواصل للقطاع المصرفي في دولة الكويت.

ويود مجلس الإدارة أيضاً التوجه بالشكر الجزيل لكم، مساهمي البنك التجاري الكويتي الكرام، على دعمكم ومؤازرتكم للبنك وثقتكم الغالية بنا والشكر أيضاً موصول لعملاء البنك الأعزاء على ثقتهم في البنك التجاري الكويتي واختيارهم لمنتجات وخدمات البنك ونعدهم بمواصلة مسيرة التطور والنمو من أجل بلوغ أفضل مستويات الخدمة المصرفية.

وأخيراً، أود أن أتوجه بالشكر إلى السيد جمال عبد الحميد المطوع رئيس الجهاز التنفيذي ورئيس المدراء العامين وكذلك فريق الإدارة التنفيذية وجميع العاملين في البنك الذين يضعون أهداف البنك الإستراتيجية نصب أعينهم من خلال تفانيهم في العمل وإخلاصهم في أداء كافة الأعمال الموكلة لهم باحترافية ومهنية من أجل تحقيق هدف واحد ألا وهو تقدم واستقرار ورقي البنك التجاري الكويتي. وتعد جهود موظفي البنك وما يمتلكونه من مهارات إبداعية تكملها منهجية العمل بروح الفريق الواحد هي الدعامة الأساسية التي يرتكز عليها البنك في تحقيق نجاحاته وإنجازاته. ويثبت فريق الإدارة العليا وجميع الموظفين في البنك يوماً بعد يوم جدارتهم بالثقة التي وضعناها على عاتقهم وبفضل جهودهم المتميزة سوف يتمكن مصرفكم بمشيئة الله من بلوغ مستويات نجاح قياسية في خدمة العملاء ومواجهة التحديات المستقبلية والتغلب عليها.

عبدالمجيد حاجي الشطي

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب